عبد العزيز يقول لكتابه طولوا الباء واظهروا السين ه
ودوروا الميم نفعكم الله تعالى ولعل عمر بن عبد
العزيز اخذه من الحديث الشريف فقد روي انه عليه
الصلاة والسلام قال لمعاوية الق الدواة وحرف القلم
وانصب الباء وفرق السين ولا تقور الميم وحسن الله
ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك عليا اذنك اليسرى
فانه اذكر لك والاسم عند الكوفيين اصله وسم حذفت
الواو وعوضت عنها همزة الوصل وتشتقاقه من السمة
وهي العلامة والاسجد ان اريد به اللفظ فغير المسمى وان
اريد به ذات الشيء فهو المسمى لكنه لم يشتهر بهذا المعنى
وان اريد به الصفة كما هو راي الامام ابي الحسن الاشعري
انقسم انقسام الصفة عنده الى ما هو نفس المسمى
كالواحد والقديم والى ما هو غيره كالخالق والرازق والى
ما ليس هو ولا غيره كالحي والعليم والقادر والمتكلم والسميع
والبصير والله علم على الذات الواجب الوجود والاكثر
ان لفظ الجلالة مرتجل قيل وال فيه لازمة لا للتعريف
بل وضعا وقيل مشتق وال زايدة لازمة والصواب انه
مرتجل وهو اعرف المعارف ثم القايلون بالاشتقاق اختلفوا
اختلافا كثيرا فمنهم من قال مشتق من لاه يليه اي ارتفع
ومنهم من قال مشتق من لاه يلوه ليها اي احتجب فالالف
على هذين القولين اصلية ثم اصل الكلمة لاه ثم دخل عليه
حرف التعريف فصار اللاه ثم ادغمت لام التعريف في اللام
بعدها ومنهم من جعله مشتقا من الالهة والله لفظ
مشترك بين معان العبادة والسكون والتحير والفزع
فمعنى الله ان خلقه يعبدونه ويسكنون اليه ويتحيرون

فيه

فيه ويفزعون اليه ومنهم من قال مشتق من وله لكون
كل مخلوق والها نحوه وعلى هذا قال بعض الحكما
الله محبوب للاشياء كلها وعلى ذلك دل قوله وان من شيء
الا يسبح بحمده فاصله ولاه ثم ابدلت الواو همزة وحكم
لامه التفخيم ان انفتح ما قبلها او انضم فان انكسر رققت
واضافة تهم الي الله من اضافة العام الي الخاص
والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم لتنزيله منزلة
اللازم او لجعله لازما ونقل الي فعل بالضم وافتاك
جماعة ان الرحمن علم وعلى هذا فمنهم من اعربه بدلا
من لفظ الجلالة واعرب الرحيم بعده نعتا له لئلا يلزم
تقدم البدل على النعت ومنهم من اعربه عطف بيان
وجاز حذف الف الرحمن التي قبل النون في الخط على
سبيل التخفيف ولو كتبت حسن ولا يجوز حذف الباء
من الرحيم لان حذف الالف من الرحمن لا يخل بكلمة
ولا يحصل في الكلمة التباس بخلاف حذفه من الرحيم
والرحمن الرحيم مجروران لكونهما صفتين للمجرور
ويجوز رفعهما ونصبهما بحسب المحال على تقدير اوا عني
والرحمة لغة رقة القلب وانعطافه تقتضي التفضل
والاحسان فالتفضل غايتها واسما الله تعالى المأخوذة
من تخوذ لك انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي
افعال دون المبادي التي تكون انفعالات والرحمة
في حقه تعالى ارادة الاحسان فتكون صفة ذات او
الاحسان فتكون صفة فعل والرحمن ابلغ من الرحيم
لان زيادة البناء تدل على زيادة على المعنى
غالبا لا كلها لانتقاضه بنحو خذر فانه ابلغ من حاذر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)